

التعليم القرآني في الطور التمهيدي

الأستاذة مسعودة عطاء الله
جامعة الجزائر

المقدمة

في التربية العائلية.

لقد أصبح الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة اليوم يحظى باهتمام المربين والآباء على حد سواء، وإن اختلفت بواعث هذا الاهتمام، فأصبحت الحاجة إلى مؤسسات تربوية مختصة أكثر إلحاحا مما سبق.

فالأم العاملة لا تستطيع توفير الوقت والجهد اللازمين لرعاية أطفالها والعناية بهم تربويا ونفسيا نظرا لغيابها عن البيت طول النهار. كما أن الأم الماكثة بالبيت بدورها تحتاج لمن يساعدها ويرشدها إلى أحسن الطرق التربوية التي من شأنها تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، ومن ثم استدراك جوانب النقص

وفي هذا الإطار تأتي المؤسسات التحضيرية المختلفة كحل مناسب لاهتمامات الأسر، حيث أصبحت هذه المؤسسات البيئة الثانية الأكثر تأثيرا - بعد الأسرة - على مختلف جوانب شخصية الطفل، فهي تعمل على تنشئته التنشئة التي يرضى عنها المجتمع، وبالتالي تدعم التربية العائلية وتعززها.

والمجتمع الجزائري عمل منذ القدم على الاهتمام بتربية أطفال ما قبل المدرسة عن طريق تعليمهم «بالتكاتب» القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة وبعض الحساب اقتداء بالرعيل الأول ومازالوا إلى

عامة ونمو رصيده اللغوي خاصة،
بهدف الاعتناء بهما من ناحية
الوسائل والطرق التربوية حتى تؤدي
دورهما شكلا ومضمونا.

4 - التأكد من مدى مساهمة
كل من رياض الأطفال والمدارس
القرآنية في التعليم القرآني لدى
الأطفال من خلال الأنشطة التربوية
التي يمارسها أطفال التعليم
التحضيرى .

تحديد المصطلحات:

التعليم التحضيرى: التعليم
التحضيرى تعليم مخصص للأطفال
الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامى،
والغاية منه إدراك جوانب النقص
في التربية العائلية وتهيئة الأطفال
للدخول إلى المدرسة الأساسية
وذلك:

- بتعويدهم العادات العملية
الحسنة ،
- مساعدتهم على نموهم الجسماني،
- تربيتهم على حب العمل

يومنا هذا، وتواتروا على تحفيظ
الأطفال القرآن الكريم جيلا بعد جيل.
ومن بين المؤسسات التربوية
غير الإلزامية الموجودة في الجزائر
والتي ساهمت عبر العصور في
تربية الطفل، واهتمت به، نجد
المؤسسات التربوية الإسلامية من
جهة، ورياض الأطفال الحديثة من
جهة ثانية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1 - أهمية مرحلة ما قبل المدرسة
كمرحلة تحضيرية للطفل من كل
جوانب شخصيته.

2 - أهمية دور هذه المؤسسات
التربوية التعليمية في تكوين
الأجيال الناشئة، باعتبارها مؤسسات
تحضيرية يمر بها الطفل قبل دخوله
إلى المدرسة.

3 - المساهمة في تبيان مضمون
الأبعاد التربوية والتعليمية لكلتا
المؤسستين على صعيد نمو الطفل

يعتبر التعليم التحضيري تكفلاً
بيداغوجياً قبل سن السادسة أي قبل
السن الإلزامي للدخول المدرسي في
بلادنا الجزائر، حيث يمنح هذا النوع
من التعليم في مؤسسات مختلفة
تابعة لعدة جهات، لكن الهدف
منها واحد وهو منح نفس الفرصة
لكل الأطفال من كل المستويات
المختلفة الملتحقين بها، وإدراك
جوانب النقص في التربية العائلية
من جهة وتهيئة الأطفال للدخول
إلى المدرسة من جهة ثانية.

المطلب الأول: المدارس القرآنية

1. مراكز التعليم الإسلامية
اتخذ المسلمون المساجد
والكتاتيب والزوايا مراكز لتعليم
صبيانهم القرآن ومبادئ الدين
الإسلامي الحنيف.

1. 1. المسجد:

أدت المساجد دوراً تربوياً هاماً
حيث كانت تقوم بوظائف متعددة

وتعويدهم على العمل الجماعي،
توفير وسائل التربية الفنية
الملائمة،

تمكينهم من تعليم بعض مبادئ
القراءة والكتابة والحساب⁽¹⁾.

لقد أكدت الأممية الصادرة
في 16 أبريل 1976، على
أهمية هذا التعليم وخصصت له
مكانة في نظامنا التربوي باعتباره
مرحلة أساسية في تربية الأطفال
وتعليمهم.

ونظراً للعبء الكبير الذي
تتحمله الدولة في مجال التعليم
الابتدائي وتوسيع طاقات الاستيعاب
في المرحلة الأخرى، بقي التعليم
التحضيري مرحلة غير إجبارية.
وترك أمر إنشاء المؤسسات التربوية
التي تهتم بهذا التعليم إلى الهيئات
والمنظمات والشركات الوطنية،
لتساهم بدورها في النهوض بهذا
التعليم، تحت الوصاية التربوية
للوزارة المكلفة بالتربية⁽²⁾.

من أهمها:

أ . أنها كانت دُورًا للعبادة والصلاة .

ب . أنها كانت مراكز تربوية وثقافية هامة تعقد بها حلقات العلماء لدراسة القرآن الكريم والفقه واللغة كما كانت أماكن للفتوى .
ج . أنها كانت تستخدم أيضا كمعاهد لتعليم الناشئة أصول الدين واللغة والأدب⁽³⁾.

وهكذا أصبحت المساجد مع مرور العصور أماكن للعبادة ومعاهد للعلم والتعليم في آن واحد.

1. 2 - الكتاب:

يقول ابن منظور في كتابه «لسان العرب» «الكتاب» موضع تعليم الكتاب أي الكتابة. وكان الكتاب أحد مراكز التعليم في الإسلام. وقد يطلق على الكتاب أحيانا اسم «مكتب» وكان الكتاب عبارة عن مكان مستقل أو غرفة في منزل أو حجرة مجاورة للمسجد أو ملحقة أو خيمة من جملة خيام الحي في

البادية (خيمة مؤدب) كما كان يعرف في تونس في شمال افريقية⁽⁴⁾..

«وللكتاب عدة أسماء تختلف باختلاف المناطق والبلدان. ففي الجزائر العاصمة وتلمسان يسمى الكتاب أو المدرسة القرآنية «بالمسيد»، أما عند بعض الريفيين في التل الجزائري وفي فاس والرباط فيسمى «الجامع». ويسمى «الشريعة» بقسنطينة ووهران والمغرب الأقصى بمناطق التل. ويطلق عليه الرحالة الجزائريون اسم «المعصرة». أما قبائل جرجرة وعند ريفيو (جبالة) المغرب الأقصى فيسمى «بتمعميرت». أما تسمية «المحضر» فنجدها في الصافي والأندلس إلى يومنا هذا»⁽⁵⁾

1. 3 - الزاوية:

الزاوية بيت أو مجموعة بيوت يبنها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف، وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى وتعليم القرآن ومختلف العلوم.

الحفاظ عليه في الصدور عن طريق التواتر عليه، فكان الصبي يبعث إلى الكتاب مند نعومة أظافره لحفظ القرآن طبقاً لقوله ﷺ: «حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُعَلِّمَهُ الْكِتَابَةَ، وَالسِّبَاخَةَ، وَالزَّمِّي، وَأَنْ يُورِّثَهُ طَبِيبًا»⁽⁸⁾.

3 - منهج المدارس القرآنية (البرنامج):

إن مرحلة ما قبل المدرسة نالت في مجتمعنا اهتماماً بالغاً في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وهي مرحلة غنية بالإمكانات التعليمية إذا ما استغلت استغلالاً علمياً تؤثر إيجابياً على نمو شخصية الطفل، وبالتالي تهيئته لاستقبال برنامج المدرسة الابتدائية.

هناك من الأولياء من اختار المدارس القرآنية كمؤسسة تربوية للتعليم التحضيري لأبنائهم قصد تنمية سلوكهم وفتح قدراتهم وتزويدهم بالخبرات وإكسابهم المعارف من جهة، وتعليمهم

وأهم أعمال الزوايا: التربية والتعليم القرآني إلى جانب القيام ببعض أعمال البر والإحسان، وزيادة على أعمالها الثقافية فإنها كانت مركزاً للغرباء والفقراء، وملاجئ للمجاهدين والفدائيين أيام الثورة التحريرية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي⁽⁶⁾..

2 - مرحلة تعليم الصبيان:

وللصبي سن يبدأ عندها في دخول الكتاب، وسن ينتهي بعدها من التعلم في ذلك المكان.

يقول إبراهيم سلامة: «إن الطفل بعد أن يتلقى التعليم في المنزل يذهب إلى الكتاب في السابعة من عمره. والحديث المتبع عند المسلمين: «عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الصَّلَاةَ إِذَا بَلَغُوا سَبْعًا، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْرًا...»⁽⁷⁾.

فالكتاب هو المكان الرئيس لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في جميع الأمصار الإسلامية، حتى يتم

وتحفيظهم القرآن الكريم من جهة ثانية قصد تهيئتهم للدخول الرسمي إلى المدرسة.

إن المدارس القرآنية في الجزائر تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين السن الرابعة والسادسة. ويتوزع هؤلاء الأطفال على فوجين، فوج الصغار ويضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والخامسة من العمر. أما الفوج الثاني فهو فوج الكبار ويضم أطفال القسم التحضيري.

يتعلم أطفال القسم التحضيري حفظ بعض القرآن الكريم ابتداء من سورة «الفاتحة» إلى سورة «الضحى» وهو الحد الأدنى، إضافة إلى المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب. ويشرف على هذه الأقسام معلم أو معلمة.

وطريقة التدريس هي الطريقة الصوتية الحرفية في تعليم القراءة والكتابة، وهي نابعة من الطريقة التركيبية، وهي التي تبدأ بالجزئيات

كالبدء بالحروف الهجائية أو بمنطوق الحروف ومسمياتها ثم الانتقال بعد ذلك إلى المقاطع والكلمات والجمل. عموما إن المدارس القرآنية كانت تعتمد في برنامجها على التحفيظ فقط دون الاهتمام بنشاطات تربوية أخرى كاللعب والتلوين والرسم، بل تكتفي باهتمامها بتنمية ملكة الحفظ عند الطفل وتنمية قدراته اللغوية وإثراء رصيده اللغوي تدريجيا وتحضيره لاستقبال برامج المدرسة الابتدائية.

4. أهداف المدارس القرآنية حاليا:

إن الهدف الأساسي من المدرسة القرآنية حاليا هو تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الكتابة والقراءة والحساب. ويهدف التعليم القرآني بالمدارس القرآنية في المجتمع الجزائري إلى ما يلي:

1. تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا وحسن تلاوة وفق قراءة نافعة.

غني بالمفردات الفصيحة وتدريبهم
على القراءة السليمة الصحيحة
والكتابة بخط جميل أصيل.
10. تُوفّر للنشء الأمن النفسي،
والتهذيب الأخلاقي وتربي فيه كامل
ملكاته⁽⁹⁾..

خلاصة:

أدّت المدارس القرآنية دورا
هاما في تنشئة الأجيال وتحفيظهم
القرآن الكريم وبعض مبادئ القراءة
والكتابة والحساب عبر العصور.
والفضل في بقاء مقومات
الشخصية الجزائرية يعود إلى
التعليم القرآني بمعاهده المختلفة.
ولا تزال هذه المؤسسات موجودة
إلى يومنا هذا تستقبل الصغار
لتنشئتهم، ولتحفيظهم القرآن الكريم
ولتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة
والحساب. فتقوم بدور تربوي فعال
معاصر، وهو تحضيرهم للدخول
المدرسي الرسمي. فأصبحت
المدارس القرآنية اليوم تقوم بالتعليم
التحضيرى غيرها من المؤسسات

2. تعويد النشء على تدبر
معاني القرآن الكريم والتعرف على
أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق.
3. استظهار التلاميذ ما يمكن
حفظه من القرآن حتى تستقيم
ألسنتهم وتجدود عباراتهم.

4. تعليم الأطفال مبادئ
العبادات وتعويدهم على أدائها
والمواظبة عليها.

5. تحصين النشء، وهذا يربط
شخصيتهم مبكرا بالقرآن الكريم
عقيدة، وعقلا ووجدانا.

6. تقديم نماذج طيبة للسيرة
النبوية ليقتدي بها التلاميذ.

7. تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم
على التعبير الشفوي بالإجابة عن
الأسئلة وسرد القصص الدينية.

8. تمكينه من حفظ مجموعة من
السور، والآيات القرآنية والأحاديث
النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه
الروح الدينية، وتنشئته على القيم
الإسلامية.

9. تزويد النشء برصيد لغوي

لأطفالنا بما أن الهدف والغرض منها واحد.

ويستغرق التعليم التحضيري في الجزائر مدة سنتين، ويقبل فيه الأولاد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 و6 سنوات كاملة، واللغة المستعملة في التعليم التحضيري هي اللغة العربية فقط⁽¹¹⁾.

2. أنواعها:

2. 1. رياض الأطفال:

رياض الأطفال إما أن تكون تابعة للبلديات والولايات (المجلس الشعبي لمدينة الجزائر) أو إلى الشركات العمومية، وذلك بعد الحصول على الترخيص من الوزير المكلف بالتربية.

كما يتولى الوزير المكلف بالتربية الإشراف التربوي على مؤسسات التعليم التحضيري، وتحدد شروط قبول التلاميذ والمواقيت، ويضع البرامج والتوجيهات التربوية، ويشرف على تكوين المربين

التربوية الأخرى، وتكون الأجيال من كل جوانب شخصيتهم سواء تربويا ونفسيا واجتماعيا واخلاقيا وعقليا، وتساهم في تربية الصغار لاستقبال برامج المدرسة الابتدائية.

المطلب الثاني: واقع رياض الأطفال في الجزائر

تعريف رياض الأطفال:

تطلق كلمة «رياض الأطفال» على تلك المؤسسات التربوية التي تحمل أسماء مختلفة باختلاف نظامها وأهدافها. وبمقتضى الأمر رقم 76 ـ 35 لـ 16 أفريل 1976 والمتعلق بتنظيم التربية والتكوين «يمنح التعليم التحضيري في مؤسسات عمومية موضوعة تحت الوصاية التربوية للوزير المكلف بالتربية، وتسمى رياض الأطفال، أو مدارس الحضانة أو أقسام الأولاد»⁽¹⁰⁾.

وبهذا تكون وزارة التربية قد حددت الأسماء المختلفة لهذه الدور التي تمنح التعليم التحضيري

2.2. أقسام التعليم التحضيري التابعة لقطاع التربية:

ابتداءً من سنة 1982 فتحت أقسام التعليم التحضيري لفائدة أبناء المعلمين، وذلك في إطار خدمة اجتماعية وتربوية ترمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. مساعدة الأمهات المعلمات وعمال وزارة التربية الوطنية بصفة عامة.
2. توفير وسط ملائم للأطفال يلبي احتياجاتهم واهتماماتهم على المستوى التربوي والصحي.
3. النشاطات التي يمارسها أطفال القسم التحضيري:

إن التعليم التحضيري في الجزائر على اختلاف أنواعه يحظى ببرامج يحتوي على أنشطة متنوعة في حدود قدرات الطفل، وهو برنامج تربوي تراعى فيه القدرات الخاصة للطفل وإمكاناته وميوله وأهداف مجتمعه، وهذا لتحضير وإعداد

المختصين لهذا التعليم، ويقترح القانون الأساسي الخاص بهم⁽¹²⁾. وقد لاحظتُ خلال وجودي برياض الأطفال أنه في نفس الروضة يوجد ثلاثة أقسام للأطفال وهي:
- قسم للحضانة (الأصاغر).
- قسم للأواسط.
- قسم للكبار، أي القسم التحضيري.

القسم التحضيري يستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والسادسة من العمر. وتقوم على إشرافهم مربيات متخصصات تتابعهم طول النهار. كما تحظى هذه الفئة ببرنامج تربوي لإعدادهم للدخول المدرسي، وتقوم هذه المؤسسة بتطبيق برنامج «كتاب المربية» وكتاب وزارة التربية⁽¹³⁾، إضافة إلى مجهودات خاصة.

إن اللغة المستعملة في التعليم التحضيري بهذه المؤسسات هي اللغة العربية فقط.

المراحل الموالية. فالعناية التربوية بالطفل في سن ما قبل الدراسة أصبحت تمثل مطلباً اجتماعياً في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها مجتمعنا.

إن التربية التي يتلقاها الطفل في قسم التعليم التحضيري في كل من هذه المؤسسات التربوية التحضيرية تمثل القاعدة الأساسية التي تركز عليها فيما بعد العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية.

وتؤكد جل البحوث والدراسات على خطورة مرحلة ما قبل المدرسة أو الطور التمهيدي، إذ أثبت علم النفس الحديث أن أكبر جزء من الإمكانيات الذهنية للفرد تكتمل في هذه المرحلة، التي يكون خلالها النمو أسرع ما يكون عليه خلال حياة الفرد، وتكون صفات الطفل الذهنية وخصائص شخصيته خلال هذه الفترة كذلك أكثر عرضة للتغير، فيكون بالتالي التعلم عندئذ أعمق وأبعد أثراً.

الطفل للمدرسة ومن ثم تسهيل المهمة للمدرسة الابتدائية لمباشرة البرنامج التربوي للسنة الأولى. وقد تم تحديد النشاطات التربوية بناء على أهداف التعليم التحضيري وخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة، حيث يشمل على:

1. التربية اللغوية.
2. التربية الرياضية.
3. التربية الإسلامية.
4. التربية الحسية.
5. التربية الاجتماعية.
6. التربية النفسية الحركية.
7. التربية الفنية.
8. الألعاب التربوية.

وأيضاً تم تحديد الصفات التي يجب أن يكتسبها الطفل في نهاية هذه الفترة، أي عند دخوله إلى المدرسة.

إن مرحلة ما قبل المدرسة (الطور التمهيدي) نالت في مجتمعنا اهتماماً بما أنها مرحلة تهيئية لاستقبال برامج المدرسة، فهي إذاً ذات تأثير في

4 . التعليم القرآني برياض الأطفال:

إن الهدف من التربية الإسلامية في مرحلة التعليم التحضيري هو غرس الروح الإسلامية في نفوس الأطفال، وذلك بتوجيه سلوكياتهم وتهذيبهم بما يتلاءم وطبيعة مجتمعنا المسلم.

إن الأهداف المتوخاة في التربية الإسلامية في هذه المرحلة هي:

1 . تهذيب سلوك الطفل وتربيته على المواقف الأخلاقية النابعة من حضارتنا الإسلامية.

2 . تسميعهم القرآن الكريم وتدريبهم على حفظ سور منه.

3 . تسميعهم قصصا أخلاقية تدعو إلى تهذيب سلوكهم.

5 . أهمية التعليم التحضيري: يهدف التعليم التحضيري إلى جملة من الأهداف، تلخص في الآتي:

1 . مساعدة الأطفال على تفتح

طاقاتهم وقدراتهم، وذلك بتدريب حواسهم وتكوين المهارات العقلية لديهم.

2 . تحضيرهم للحياة الاجتماعية وذلك بأن توفر لكل طفل فرص التفاعل مع أقرانه ومع الأوساط التي يتعامل معها.

3 . تحفيظهم سوراً من القرآن الكريم وإكسابهم عادات أخلاقية.

4 . تدريبهم على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب.

5 . القدرة على الحوار البسيط.

6 . اكتسابهم بعض المبادئ

والمفاهيم والاستعدادات التي تهيء للتعليم المدرسي⁽¹⁴⁾.

خلاصة:

لقد أنشأت رياض الأطفال نتيجة ظروف اجتماعية منها خروج المرأة للعمل، وبالتالي إدراك جوانب النقص في التربية العائلية. وتهدف إلى تكوين جوانب شخصية الطفل وتنمية ملكاته اللغوية وتنشئته على القيم الإسلامية، وهذا من

أن تُكوّن أجيالا من حفظة القرآن
عبر العصور إلى يومنا هذا.
تسعى المدارس القرآنية إلى
جعل الأطفال يكتسبون تدريجيا
المقدرة اللغوية التي تتيح لهم
التعبير عن أفكارهم تعبيراً واضحاً
وصحيحاً، وتسمح لهم بفهم أفكار
غيرهم فهماً سليماً، ومن ثم إثراء
رصيدهم اللغوي، وذلك من خلال
نشاط اللغة المتمثل في حفظ القرآن
والأحاديث النبوية والكتابة والقراءة،
مراعية في ذلك قدراتهم العقلية.
وبذلك أصبحت المدارس القرآنية
مرحلة تحضيرية تهيئ الأطفال
للدخول المدرسي.

يقول عبد العزيز الشتاوي: «صار
الكتاب يوفق بين دوره التقليدي
التمثل في حفظ القرآن وتلقين
مبادئ الدين الإسلامي وبين دور
جديد يتلخص في إعداد طفل
ما قبل سن السادسة إلى دخول
المدرسة الأساسية وذلك بتأنيسه
القراءة والكتابة والعد»⁽¹⁵⁾.

خلال نشاطات تربوية متنوعة،
وبالتالي التأثير على سلوك الطفل
قصد إكسابه مجموعة من المهارات
والقدرات العقلية، والقيم الأخلاقية
التي تساعد في نمو شخصيته نمواً
سليماً ومتكاملاً وتحصينه مبكراً
بحفظ سور من القرآن الكريم.
ودور الرياض، هذه المؤسسات
التربوية الحديثة والعصرية بوسائلها،
تسعى لتحضير الطفل إلى الدخول
المدرسي، والتكيف الاجتماعي
السليم.

الخاتمة:

تعتبر المدارس القرآنية مؤسسات
علمية تربوية إسلامية، كان التعليم
فيها وما يزال يركز أساساً على
تحفيظ النشء كلام الله، وبما أن
القرآن ثابت، بقيت محافظة منذ
العهد الإسلامي الأول إلى عصرنا
هذا على طابعها الخاص المتمثل في
تحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة
فقط. ورغم محدودية الإمكانيات
وبساطة الوسائل، إلا أنها استطاعت

إذن كل من رياض الأطفال والمدارس القرآنية، مؤسسات تربوية وتعليمية، تعد كقاعدة تحضيرية للطفل قبل دخوله الرسمي للمدرسة، تعمل على إعدادة نفسيا وتربويا. لذلك نجد من الآباء والأمهات من اختار دور الرياض كمؤسسة تربوية حديثة بوسائلها التعليمية العصرية، وهناك من اختار المدارس القرآنية مؤسسات الأمة الأصلية كقاعدة تربوية أساسية ينطلق منها أطفالهم وفضلها عن غيرها من المؤسسات التربوية رغم إمكاناتها المحدودة وبساطة وسائلها.

توصيات واقتراحات:

في آخر هذا البحث نلفت الانتباه إلى ضرورة مرحلة ما قبل المدرسة في حياة الطفل وأثرها في المراحل اللاحقة. والتأكيد على مهمة التعليم القرآني بمرحلة التحضير في إثراء البنيات التربوية بغية إعطاء التعليم الابتدائي قاعدة متينة يركز عليها،

واهتمت دور الرياض الحديثة بالطفولة واعتنت بتربيتها وتكوينها وساهمت في تحضيرها للدخول المدرسي.

تهدف برامج التعليم التحضيري لرياض الأطفال في الجزائر إلى تنمية جوانب شخصية الطفل، وتعويدته على ممارسة العادات الصحية، وتحفيظه سورا من القرآن، وتدريبه على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب، مراعية في نشاطاتها التربوية خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة.

كما تهدف إلى جعل أطفال أقسام التعليم التحضيري يكتسبون لغة عربية صحيحة وسليمة خالية من التراكمات العربية المحرفة، وتسعى إلى تنظيم مكتسباتهم اللغوية وإثرائها بواسطة النشاطات الفرعية كالحوار والمحادثة والتعبير والمحفوظات، ومن ثم تهيئته بصفة عامة للانتقال إلى المدرسة الابتدائية واستقبال برامجها.

فهو تعليم يحضر الأطفال للتعليم الإلزامي.

إن النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذه الدراسة المتواضعة تدفعها إلى تقديم اقتراحات تربوية كما يلي:

1 . تعميم التعليم القرآني في الطور التمهيدي لتدعيم التعليم الابتدائي عن طريق تخصيص أقسام في كل المدارس بدون استثناء، وتحديد سنة إجبارية لكل طفل جزائري بلغ خمس سنوات من العمر عبر التراب الوطني.

2 . مراعاة القدرات العقلية للطفل وسنه وتجنب اجتهاده العقلي .

3 . إجبارية مرحلة التعليم التحضيري في السلم التعليمي للمنظومة التربوية الجزائرية.

هذا إلى جانب الخدمات التربوية التي تقدمها مؤسسات التعليم التحضيري حاليا بالمدارس القرآنية ورياض الأطفال التابعة للبلديات والشركات.



قائمة المراجع

الكتب:

- الطالب عبد الرحمان بن أحمد التجاني،
الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى
1977، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،
1983.
- عبد العزيز الشتاوي، ومحمد عادل
الأحمر، خطة تربية الطفل في السنوات الست
الأولى، واقع التربية ما قبل المدرسة في
الجمهورية التونسية (دراسة حالة)، المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية،
تونس، 1983.
- محمد محيي الدين الشرقي وآخرون،
التكوين المهني، المغرب الأقصى، مطبعة
الدار البيضاء، ط1، بدون تاريخ.
- محمد منير مرسى، التربية الإسلامية
أصولها وتطورها في البلاد العربية، القاهرة،
عالم الكتب، 1983.
- وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري،
المعهد التربوي الوطني، 1996.
- الوثائق الرسمية:
- وثيقة وزارة، النصوص المتعلقة بتنظيم
والتسيير المدرسة التحضيرية، بدون تاريخ.
- وزارة التربية والتعليم الأساسي، بدون
تاريخ.
- Encyclopédie de l'islam، L. R. .
LEIDEN – E. J. BRILL. Tome III
paris. 1936.



الهوامش

- (1) وزارة التربية والتعليم الأساسي، بدون تاريخ.
- (2) وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، 1990 ص 3.
- (3) محمد منير مرسي، 1983، ص 222.
- (4) محمد منير مرسي، 1983، ص 226.
- (5) Encyclopédie de l'islam , Leiden) et Brill 1936 , p 118
- (6) الطالب عبد الرحمان بن أحمد التجاني، 1983، ص 16.
- (7) أخرجه البزار كما في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (1/ 294).
- (8) رواه البيهقي في السنن الكبرى (26/10).
- (9) محمد محيي الدين الشرقي وغيره، بدون تاريخ، ص 07.
- (10) وثيقة وزارية، النصوص المتعلقة بتنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية، بدون تاريخ.
- (11) وزارة التربية، النصوص المتعلقة بتنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية، بدون تاريخ.
- (12) وثيقة وزارية، بدون تاريخ.
- (13) وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري.
- (14) وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري، 1990، ص 14 و 15.
- (15) عبد العزيز الشتاوي ومحمد عادل الأحمر، 1983، ص 70.

